يعقوب ريفتين على ذلك بقوله : بالنسبة لمبدأ اشتراك الدول فقط ، لا تزال هناك شعوب لم تحظ بعد بالسيادة السياسية، وهل من المحظور تأمين مكانة تمثيلية لها ، من اجل تمكينها من النضال السياسي من أجل حريتها ؟ الم تكن هذه حالتنا قبل مدة ليست ببعيدة · وبالنسبة لاشراك م · ت · ف : لماذا يجب ان نخلق في العالم الانطباع باننا نغلق كافة الطرق نحو النضال السياسي امام الحركة الوطنية الفلسطينية ، واننا نترك امامها فقط الطريق نحو الحرب المباشرة ؟ حيث انه من المفروض انه يوجد داخل الحركة الفلسطينية نفسها نقاش حاد ، حول الاشتراك او عدم الاشتراك في مؤتمر جنيف · (نفس المصدر) ·

وعلق تسفي شيلواح ، حول اقتراح عقد مؤتمر هلسنكي للشرق الاوسط ، واقتراح اسرائيل في الجمعية العمومية التابعة للامم المتحدة ، بعقد مؤتمر جنيف بدون م · ت · ف بقوله « ان اقتراح رابين عقد مؤتمر على غرار هلسنكي افضل بكثير من « مبادرة جنيف » · واشار الى ان تلك المبادرة ، لا يرجى منها اية نتائج عملية ، « وانها جاءت قبل كل شيء بسبب ضغوط يسارية على الحكومة ·فمن اجل ان يبرز حزب مبام ، موقفه امام يساريه الذين يضغطون عليه للانسحاب من المعراخ ، فقد طالب الحكومة في كافة المناسبات بمبادرات سلمية » (يديعوت احرونوت ١٣ ـ ١٢ ـ ١٩٧٦) ·

من يخاف من جنيف ؟

كتب المعلق الاسرائيلي دانيال بلوخ ،في صحيفة دافار الصادرة يوم ١٧ ـ ١٢ ـ ١٩٧٦ مقالا بعنوان « من يخاف من جنيف » ، اوضح فيه ملابسات الوضع السياسي في المنطقة ، ولمح فيه الى ان اسرائيل تخاف من عقد مؤتمر جنيف ، وفيما يلي اهم النقاط التي وردت في هذا المقال · يقول بلوخ ان السياسة الاسرائيلية تعتمد على موديلات · فقبل عدة اشهر سيطر موديل التسويات لانهاء حالة الحرب ، وان من تحدث عن مؤتمر جنيف او حول التسوية الشاملة فقد اعتبر كافرا · وقد عاد موديل جنيف والتسوية الشاملة في هذه الايام · ويرى بلوخ ، ان هناك عقبة رئيسية تقف في طريق عقد مؤتمر جنيف ـ مسالة التمثيل الفلسطيني· وانه طالما لم تعترف م · ت · ف بوجود اسرائيل وانها لم تقبل قرارات ٢٤٢ و ٣٣٨ فاننا (اسرائيل) نقف على ارضية صلبة ومؤيدين من قبل الولايات المتحدة · وحتى هذه الساعة لم تغير م · ت · ف النغمة ، ولكن المسالة ليست مستحيلة · ويتضح ، حسب رأي الكاتب ، « ان قسما من الزعامة العربية قد خطا بعض الخطوات نحو الاعتراف باسرائيل ، وان « لاءات » الخرطوم ليست قائمة الان · كما انه يمكن ان يحصل نفس الشيء لمقررات مؤتمر الرباط واتخاذ قرار بتمثيل مشترك للاردن ول·م · ت · ف · « واحيانا » هناك انطباع بان السياسة الاسرائيلية ليست مستعدة لاستقبال مثل هذه التطورات ، لاننا لم نعرف كيفية الرد على حملة السادات السياسية » ·

هذا ويرى الكاتب ، في عقد مؤتمر جنيف ، سواء كان لاسباب تكتيكية او لاسباب داخلية ، قيمة اعلامية وتربوية · وان مجرد الحديث عن هذا الاجراء ومجرد الترتيب له ، سيكون اقترابا من امكانية اجراء تسويات سياسية · « ومن المهم جدا ، ان يتم الامر بالذات من خلال مبادرة اسرائيلية ، دون ان نكون مضغوطين ، ومن خلال استقبال الادارة الجديدة في واشنطن في جو سياسي مريح بالنسبة لاسرائيل » ·

ويتوقع بلوخ ، ان نشاطا سياسيا كبيرا سيبدأ في شباط او اذار · « ولكن ربما ان مبادىء سياسة كارتر لن تكون مختلفة كثيرا عن الادارة السابقة ، ولكن لن